Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وسلطت الأنوار الكشافة على منظر كهف ، هيئ فى فجوة بين عمودين ، وظهر أهل الكهف الثلاثة نائمين .. ثم .. ثم بدأت مفاجأة لم أتوقعها : جوقة من راقصات الباليه يتحركن حركات توقيعية على أنغام موسيقى خفية ، وكأنهن يمثلن الأحلام التى عبرت رءوس النائمين طيلة المئات من الأعوام . ثم اختفت هذه الأحلام باستيقاظ النائمين الثلاثة ، وبدأ الكلام بينهن بالإيطالية التى لا أفهم منها حرفًا ، وحدث لى هنا ما حدث لى فى سالزبورج يوم مثلت « بجماليون » بالألمانية . اكتفيت من المشاهدة بقراءة ما يبدو على وجوه الحاضرين الفاهمين من أثر ، وإنها لتجربة ممتعة حقا ، تستحق ما بذلت من متاعب السفر ، أن أعرف روايتى ، لا من سطور كتاب ، بل من المسطور فى وجوه الناس ، من مختلف الأجناس !.

وجاء الفصل الثانى ، ثم الثالث ، وحوادثهما تدور فى بهو القصر ذى الأعمدة ، ولم يكن هنا من حاجة إلى « ديكور » مسرحى فأعمدة الدير الحقيقية كانت أفخم من كل تزييف وتزويق ، وظهرت بطلة القصة « بريسكا » تقوم بتمثيلها ممثلة السينما والمسرح الإيطالية « نيدا نالدى » ففهمت لأول مرة من هى « بريسكا » وما كنه الحب الذى ماتت به ، وعندما قامت صائحة على جثة حبيبها الذى لفظ أنفاسه حينما واتته السعادة ، خيل إلىّ أنى أمام مشهد « موت إيزوليت » فى أوبرا « فاجنر » المشهورة .. كانت « نيدا نالدى » تتكلم على أنغام موسيقى غير منظورة كلامًا خلته غناء ، وكان إلى جانبى أحد رجال الدولة الإيطاليين، فهمس